قلت بلي قال رايت كان القيامه قد قامت وخرج الخلق من قبورهم شاخصين منتظرين
امر ربهم فبينا انا كذلك اذ اتاني رجلان لم ار احسن منهما فسلما علي فرددت عليهما السلام
فقالا لي يا ابا سعيد ابشر فقد غفر ذنبك وشكر سعيك وقبل عملك واستجيب دعاوك وعجلت
لك البشري فانطلق معنا حتى نريك ما اعد الله لك من النعيم قال فانطلقت معهما حتى
اخرجاني عن جملة الموقف واذا انا بخيول لا تشبه خيول الدنيا انما هي كالبرق الخاطف
او كعيون الريح فركبنا وسرنا فانتهينا الى قصر شاهق ما يبلغ الطرف منتهاه كانه صيغ
من فضه وله نور يتلالا فلما وصلنا اليه انفتح بابه من قبل ان نستفتح فدخلنا فرايت
شيا لا يبلغ وصف واصف ولا يخطر على قلب بشر وفيه من الحور والوصايف والولدان
بعدد النجوم فلما راونا اخذوا في الوان من القول الحسن بانغام مختلفه ويقولون
هذا ولي الله قد جا فمرحبا به واهلا فسرنا حتى انتهينا الى مجالس دانا فيها سرر من ذهب
مكلل بالجوهر محفوفه بكراسي من ذهب وعلى كل سرير منها جاريه لا يستطيع احد من
الخلق ان يصفها وفي وسطهن واحده عاليه عليهن في طولها وكمالها وجمالها فوثب
الجواري الي بالترحيب والاستبشار حتى اجلسوني على السرير الاوسط الى جانب
الجاريه فقلنا هذه زوجتك ولك اخرى مثلها فقد طال انتظارنا لك فكلمتها وكلمتني
فقلت اين انا قالت في جنة الماوى فقلت من انت قالت انا زوجتك الخالده فقلت فاين
الاخرى قالت في قصرك الاخر فقلت اقيم عندك اليوم واتحول في غد الى الاخرى ثم مددت
يدي اليها فردتها ردا رفيقا فقالت اليوم فلا فانك راجع الى الدنيا وستقيم ثلاثا فقلت
ما احب ان ارجع فقالت لا بد من ذلك وستفطر عندنا بعد ثلاث ثم نهضت من مجلسها
فنهضت لاودعها فاستيقظت قال هشام فبلغني البكا فقلت هنيا لك يا ابا سعيد
حمدا لله شكرا فقد كشف لك عن ثواب عملك فقال هل راى احد غيري ما رايت فقلت
لا فقال بالله عليك اكتم عني ما دمت في الحياة ثم قام فتطهر ومس الطيب واخذ سلاحه
وصار الى موضع القتال وهو صايم فقاتل الى الليل ثم انصرف فتحدث الناس بقتاله وقالوا ما
راينا فعل مثل فعله اليوم لقد طرح نفسه تحت سهام العدو وحجارتهم وكل ذلك يثنوا عليه
ت في نفسي لو يعلمون شانه لتنافسوا في مثل عمله ثم مكث قايما الى اخر الليل ثم اصبح
[illegible] كيف كل يوم ثم مكث قايما الى اخر الليل ثم اصبح صايما فقاتل الى ان بلغ من كل يوم
[illegible] ت معه لانظر ماذا يكون فلم يزل كاقل نفسه في القتال غايه
[illegible] عند [illegible] الناس فبادروا اليه فاخذوه وجاوا به يحملونه فلما رايته قلت



له هنيا لك فما ذا تفطر عليه الليله يا ليتني كنت معك قال فعض على شفته السفلى وهو
يضحك ثم قال الحمد لله الذي صدقنا وعده ثم مات قال هشام فصحت يا عباد
الله لمثل هذا فليعمل العاملون فاسمعوا ما اخبركم به عن اخيكم هذا فاقبل الناس اليه فحدثتهم
بالحديث على جهته وما كان منه فما رايت باكيا كالساعه وكثر تكبيرهم واضطرب لها العسكر
وشاع لها الحديث وبلغ الخبر الى مسلمه فجا وقد وضعناه ليصلي عليه فقلت صل عليه
ايها الامير فقال بل يصلي عليه الذي عرف من امره ما عرف قال فصلينا عليه ثم دفناه
في موضعه وبات الناس يتحدثون به فلما طلع الصباح تذاكرنا حديثه وضجوا بصيحة واحدة
وحملوا على العدو وفتح الله الحصن في ذلك اليوم ببركته رحمه الله تعالى ولبعضهم

بالروح تجد في هواكم كرما ، وادخل حماهم تجد حماهم حرما
واخلع عذار الوقار مطرحا ، اليهم واحذر بان تحتشما
وغب عن الكون ان اردت تحظى ، بهم برايه الهدي وسما
واشرب بكاس ان اردت ، السكر وتبقى من جملة الندما
ولا تبالي من العدو اذا قال ، تخيل هذا الغرام هذا تما
لا ركن تحت ابري الوجود اذا ، شاهدت محبوب قلبا عما
مرضي عاير ضي الحبيب له ، في حكمه حين تضحي اوحكما
نيد يحذر بالموت حتى بان ، له ما قدر راه كرما

وعن ابي يعقوب رحمه الله قال خرجت في سفر اريد الشام فوقعت في التيه اياما حتى
اشرفت على الهلاك فبينا انا كذلك اذ رايت راهبين سايرين كانهما قد خرجا من مكان يريدان
ديرا لهما بالقرب فملت اليهما وقلت لهما اين تريدان قالا لا ندري قلت من اين
اقبلتما قالا لا ندري قلت اين تريدان انتما قالا لا ندري نحن في ملكه وبين
يديه فقلت في نفسي راهبان يحققان التوكل دونك فقلت لهما اتاذنا لي في الصحبه
قالوا اذ لك اليك فسرنا فلما امسينا قاما الى صلاتهما وقمت انا الى صلاة المغرب فتيممت
وصليت فنظروا الي وقد تيممت وصليت العشا فعجبا من ذلك فلما فرغا من صلاتهما
خطا خطا برجلهما بالارض فانفجرت عين ما والى جانبها طعام موضوع فتعجبت من ذلك فقالا
لي ادن فكل واشرب فاكلنا وشربنا وتوضات للصلاه ثم عادا الما وقاما الى صلاتهما
وانا اصلي وحدي الى ان اصبحنا فصلينا الفجر ثم قاما وسارا الى الليل وانا معهما
فلما امسينا تقدم احدهما فصلى برفيقه ناحيه ثم دعا بدعوات وبحث في الارض فظهر

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)